

|| | الحلقة 52 || |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. معشر - [00:00:02](#)

مشاهديننا والمشاهدات نود في هذه الحلقة الاخيرة التي نتمم بها سلسلة الدروس العقديّة ان نتكلم عن جملة صالحة من خصائص اهل السنة والجماعة بنوع من الايجاز وذلك ان طريقة اهل السنة والجماعة لا تقتصر ايها الكرام ويا ايها الكريّمات على مسائل الاعتقاد - [00:00:55](#)

فان لاهل السنة والجماعة منهج في الاعتقاد ولهم منهج في الاستدلال ولهم طريقة ايضا في السلوك والعبادة والاخلاق ومن احسن خصائص اهل السنة والجماعة ان طريقتهم مبنية على الاتباع فهم يدركون ان معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:01:19](#) وهم يدركون ان معنى شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع فلا يقيمون دينهم وعبادتهم ومعاملتهم الا على بينة من الله. افمن كان على بينة من ربه - [00:01:45](#) وبهذا يبرأون من البدعة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:02:09](#)

وقد فسر الامام وقد عرف الامام الشاطبي رحمه الله البدعة بانها طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى فهي طريقة في الدين لا في الدنيا فلا يعد ما احدثه الناس من الامور الدنيوية - [00:02:28](#) المعاشية من البدع المحرمة مخترعة اي على غير مثال سابق لا اصل لها من كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم نضاهي الشرعية اي ان صفتها صفة الامور الشرعية التي - [00:02:52](#)

قصد بها القرية الى الله عز وجل. ولهذا فان مبتدعوا فان مبتدعيها ارادوا التقرب الى الله تعالى والمبالغة في ذلك فاهل السنة والجماعة يحذرون غاية الحذر من البدعة ويتحسسون منها - [00:03:12](#)

وهذه البدع منها بدع عقديّة ومنها بدع عملية ومنها بدع مغالطة ومنها بدع مخففة ومنها بدع مكفرة ومنها بدع مفسقة تعرف على سبيل التفصيل من خصائص اهل السنة والجماعة - [00:03:32](#)

انهم هم اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واسعدوا الناس بقول الله تعالى ولتكن منكم امة. يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سياج الامان لهذه الامة - [00:03:52](#) واعظم خصائصها العملية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عيني على من رأى منكرا دون غيره. وهو فرض كفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقي قال نبينا صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف - [00:04:15](#)

ايمان او قال وليس وراء ذلك مثقال حبة خردل من ايمان وينبغي للامر بالمعروف الناهي عن المنكر ان يتأدب بآدابه وان يلتزم بشروطه واهم شروطه ثلاثة شرط قبله وشرط معه وشرط بعده - [00:04:42](#)

فالشرط الذي قبله هو العلم فمن امر او نهى بجهل اساء اكثر مما احسن الشرط الثاني مصاحب له وهو الرفق فان الرفق ما كان في شيء الا زانه. ولا نزع من شيء الا شانه - [00:05:05](#)

واما الشرط الثالث فهو الصبر فان من انتدب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا بد ان يناله نوع اذى قولي او فعلي كما قال لقمان

في وصيته لابنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك - [00:05:24](#)

هذا ومن خصائص اهل السنة والجماعة ايضا الحرص على الوحدة والائتلاف والبعد عن الفرقة والاختلاف والمحافظة على الجمع والجماعات قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:05:50](#)
فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - [00:06:14](#)

امر الله تعالى بالوحدة والائتلاف والاعتصام بحبله ونهى عن الفرقة والاختلاف وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:06:40](#)

فامر تعالى باقامة الدين وتشبيد بنيانه والمحافظة على اركانه ونهى عن التفرق والاختلاف وهذا من اعظم اسباب قوام الامة الاسلامية ان تجتمع والا تفترق فان التفرق شر وفساد وانحلال امر - [00:07:01](#)

فينبغي للمؤمنين جميعا على اختلاف مذاهبهم الفقهية واختلاف بلدانهم ولغاتهم ان يعتصموا بحبل الله جميعا وعلى الدعاة الى الله تعالى على اختلاف مشاربهم ان يتفقوا على الرد الى الله ورسوله عند التنازع - [00:07:25](#)

كما قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ذلك خير واحسن تأويلا - [00:07:45](#)

ولا يجوز لاهل الاسلام ان يشتغلوا بالتناذب بالالقاب وتقادف التهم وتفرق الصف والاحتراب فيما بينهم. فان هذا يوهن قوتهم نشئت صفهم وهذا كله مما نهى الله تعالى عنه ورسوله من خصائص - [00:08:03](#)

اهل السنة والجماعة التحلي بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال من الصبر والكرم والشجاعة والحلم والصفح والتواضع وترك اضدادها وكذلك ايضا بر الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار. والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:08:29](#)

وبسط هذا يطول لكن كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ملأى بهذه النصوص الدالة على محاسن الاسلام وعلى جمال الشريعة وانها تحيل المجتمع الى روضة غناء والى لحمة قوية بين افرادها تسودهم المحبة - [00:09:00](#)

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ومما ينبغي ان نعلم ايها الكرام - [00:09:28](#)

ان دين الله تعالى واحد وهو الاسلام قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وهذا هو دين الله تعالى للاولين والآخرين كما قال ربنا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - [00:09:49](#)

جميع انبياء الله تعالى مسلمين والاسلام والاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص له من الشرك بهذا بعث الله جميع انبيائه ورسله كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:10:12](#)

ولكن الاسلام بالمعنى الخاص هو ما بعث الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة ها والشرائع العادلة والاخلاق الحميدة والاداب الرفيعة التي كمل الله تعالى بها مكارم به مكارم الاخلاق - [00:10:45](#)

فكان هذا الدين بهذه الصورة التي بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هو دين الاسلام الذي يرتضيه ولا يرتضي سواه كما قال سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. وكما قال نبيه صلى الله - [00:11:07](#)

الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:11:29](#)

وبهذا يتبين لكم ايها الكرام ويا ايها الكريمات خطأ من من يدعي ويزعم بان جميع الاديان صالحة وان جميع الاديان تؤدي الى الله. فان هذا كفر وزندقة. فقد جاء دين الاسلام ناسخا لجميع - [00:11:49](#)

الاديان فلا يحل لليهودي ان يبقى على يهوديته بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحل للنصراني ان يبقى على

نصرانيته بدأ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فضلا عن الامم الوثنية - [00:12:08](#)

بل يجب على الناس جميعا ان يدخلوا في عقد الاسلام كما امر الله نبيه ان ينادي فيهم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض - [00:12:24](#)

لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه. لعلكم تهتدون الذين يدعون الى تلفيق الاديان والى تقارب الاديان انما اختطوا طريقا باطلا وسلوكوا مسلكا - [00:12:39](#)

فاسدا وساروا على طريقة الزائرين من زنادقة الصوفية الذين كان يقول قائلهم لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه فقط صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والواح تورا وكعبة طائف وانجيل - [00:13:02](#)

رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب انا توجهت ركائبه فالحب ديني وايماني عياذا بالله ويقول عقد الخلائق في الله عقائدا. وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه هذا كفر وزيف وبهتان. بل الدين عند الله هو دين الاسلام - [00:13:26](#)

وهذا الدين بحمد الله هو الدين الوسط. كما ان هذه الامة هي الامة الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا فاهل الاسلام وسط بين الاديان والملل كما ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كما اسلفنا. فلذلك كان اهل السنة والجماعة وسط في - [00:13:47](#)

بصفات الله بين المشبهة والمعطلة وفي باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وفي باب وعيد الله واسماء الدين والايمان بين بين المرجنة والوعيدية وفي باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخوارج والرافضة - [00:14:11](#)

فهم بحمد الله براء من هذه المذاهب الردية والطرائق الغوية مرتبطون بمنة الله عليهم ان حُب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم - [00:14:34](#)

وبهذه الحلقة التي بلغت الخامسة والعشرين تم ما اردنا من سرد هذه الدروس المتعلقة بالعقيدة الاسلامية فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح سرائرنا وظواهرنا وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وتجارة - [00:14:56](#)

تبور وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:15:16](#)